

تفسير البغوي

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ^ط
وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ^ج وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ^ج
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليك ورحمته) يقول للنبي صلى الله عليه وسلم : (لهمت
(لقد همت أي : أضمرت ، (طائفة منهم) يعني : قوم طعمة ، (أن يضلوك) يخطئوك
في الحكم ويلبسوا عليك الأمر حتى تدافع عن طعمة ، (وما يضلون إلا أنفسهم) يعني
يرجع وباله عليهم ، (وما يضرّونك من شيء) يريد أن ضرره يرجع إليهم ، (وأنزل الله
عليك الكتاب) يعني : القرآن ، (والحكمة) يعني : القضاء بالوحي (وعلمك ما لم تكن
تعلم) من الأحكام ، وقيل : من علم الغيب ، (وكان فضل الله عليك عظيما) .